

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : سُمِّيَ به لاختلاف لَوْنِهِ بالسَّوَادِ والبَيَاضِ . وفي العُباب : هو يَنْصَرِفُ في الذِّكْرَةِ إِذَا سَمَّيْتَهُ بِهِ ومنهم من لا يَصْرِفُهُ في المَعْرِفَةِ ولا في الذِّكْرَةِ ويجعلُهُ في الأصل صِغَةً مِنَ التَّخْيِيلِ وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : .

ذَرَّ يَنْدِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشَيْمَتِي ... فما طَائِرِي فِيهَا عَلَايِكِ بِأَخْيَلَا ج : خَيْلٌ بالكسر وفي التهذيب : جَمْعُهُ الْأَخَائِلُ . وَبَنَدُو الْأَخْيَلِ بن مُعَاوِيَةَ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ رَهْطٌ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ وَقَدْ جَمَعَتْهُ عَلَى الْأَخَائِلِ فَقَالَتْ : .

نحن الأخائلُ ما يَزَالُ غُلَامُنَا ... حَتَّى يَدْبَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورًا وَتَخْيَلُ الشَّيْءَ لَهُ : إِذَا تَشَبَّهَ . وقال الراغب : التَّخْيِيلُ : تَصَوُّرُ خَيَالِ الشَّيْءِ فِي الذِّهْنِ . وَأَبُو الْأَخْيَلِ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِّيُّ بضم ففتح عن إسماعيل بن عِيَّاس . وإسحاق بن أَخْيَلِ الحَلَبِيِّ عن مُبَشَّرِ بْنِ إسماعيل : مُحَدِّثَانِ . وَالْخِيَالُ وَالْخِيَالَةُ : مَا تَشَبَّهَ لَكَ فِي الْيَقَظَةِ وَالْحُلُمِ مِنْ صُورَةٍ . وفي التهذيب : الْخِيَالُ : كُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ كَالطَّلِّ . وكذا خِيَالُ الْإِنْسَانِ فِي الْمِرْآةِ . وَخِيَالُهُ فِي الذَّنْوَومِ : صُورَةٌ تَمُثِّلُهَا وَرُبَّمَا مَرَّ بِكَ الشَّيْءُ يُشَبِّهُهُ الطَّلُّ فَهُوَ خِيَالٌ يَقَالُ : تَخْيَلْتُ لِي خِيَالَهُ . وقال الراغب : أَصْلُ الْخِيَالِ : الْقُوَّةُ الْمُجَرَّدةُ كَالصُّورَةِ الْمُتَصَوِّرةِ فِي الْمَنَامِ وَفِي الْمِرْآةِ وَفِي الْقَلْبِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي صُورَةٍ كُلِّ أَمْرٍ مُتَصَوِّرٍ وَفِي كُلِّ دَقِيقٍ يَجْرِي مَجْرَى الْخِيَالِ . قال : وَالْخِيَالُ : قُوَّةٌ تَحْفَظُ مَا يُدْرِكُهُ الْحِسُّ الْمُشْتَرِكُ مِنْ صُورِ الْمَحْسُوسَاتِ بَعْدَ غَيْبُوبَةِ الْمَادَّةِ بَحِثٌ يُشَاهِدُهَا الْحِسُّ الْمُشْتَرِكُ كُلَّمَا التَفَتَ إِلَيْهِ فَهُوَ خِزَانَةُ الْحِسِّ الْمُشْتَرِكِ وَمَحَلُّهُ الْبَطْنُ الْأَوَّلُ مِنَ الدِّمَاغِ . ج : أَخْيِلَةُ . أَيْضًا : شَخْصٌ الرَّجُلِ وَطَلْعَتُهُ يَقَالُ : رَأَيْتُ خِيَالَهُ وَخِيَالَتَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْبُحْتَرِيُّ : .

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمَّتْ ... بِرَحْلِي أَوْ خِيَالَتُهَا الْكَذُوبُ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَنتَ عَلَى إِرَادَةِ الْمَرْأَةِ . وَخْيَلُ لِلنَّاقَةِ وَأَخْيَلُ لَهَا : وَضَعَ لِوَلَدِهَا خِيَالًا لِيَفْزَعَ مِنْهُ الذَّبُّ فَلَا يَقْرَبُهُ نَقْلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . خْيَلُ فُلَانٌ عَنْ الْقَوْمِ : إِذَا كَعَّ عَنْهُمْ وَمِثْلُهُ : غَيَّفَ وَخْيَفَ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ قَوْلُ عَرَّامٍ

. وقال غيرُه : خَيَّـلَ الرجلُ : إذا جَبُنَ عندَ القتالِ . والخَيالُ : كِساءُ
أَسْوَدُ يُنْصَبُ على عُدٍ يُخَيَّـلُ به للبهائم والطَّـيرِ فتُظنُّه إنساناً وفي
التَّهذيب : خَشَبَةٌ تُوضَعُ فَيُلْقَى عليها الثَّـوبُ للغنم إذا رآها الذِّئْبُ ظَنَّهُ
إنساناً قال الشاعر : .

أَخُ لا أَخا لي غيرُه غيرَ أنَّني ... كَراعي الخيالِ يَسْتَطِيفُ بيلاً فِكْرِ
وقيل : راعي الخيالِ : الرَّـأى يَنْصَبُ له الصائدُ خَيْالاً فيألفُه فيأخذه
الصائدُ فيتَّبِعُه الرَّـأى . وقيل : الخيالُ : ما نُصِبَ في أرضٍ ليُعْلَمَ أنها
حِمَى فلا تُقَرَّبُ . والجَمْعُ : أَخْيِلَةٌ عن الكِسائي وخيلانُ قال الرازي : .
" تَخالُّها طائرةٌ ولم تَطِرْ .
" كأنها خيلانُ راعٍ مُحْتَطِرٍ